الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

مقدمة

يشتمل هذا الفصل على خلاصة لمحتوى البحث وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث وأبرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج، كذلك يضم أهم الملاحق التي استعان بها الباحث في هذا البحث .

٥،١ خلاصة البحث

اشتمل هذا البحث على خمسة فصول رئيسة، كما اشتمل على الملاحق التى تضم في طياتها الاستبيان والرسائل الموجه إلى جهات الاختصاص فيما يخص البحث، كذلك اشتمل على الجداول الخاصة بأغلب التحاليل الإحصائية. فقد تناول الفصل الأول مشكلة البحث وأهمية البحث وفروض البحث والتساؤلات وأهم المصطلحات كما تناول أهداف البحث من حيث تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، ومدى وجود علاقة مباشرة أم غير مباشرة بين التكيف مع المقررات الجامعية والتحصيل الدراسي، وتناول الفصل الثاني الإطار النظري فيما يتعلق بموضوع البحث، والمتمثلة في التعريف بالتكيف وأهم العناصر المؤثرة فيه وأنواعه، وكذلك تناول الباحث النظريات النفسية والاجتماعية والتي لها علاقة بموضوع البحث.

كذلك اشتمل على المقررات الدراسية من حيث التعريف بها والعوامل المؤثرة فيها، كما تناول البحث فيما يتعلق بالبيئة الجامعية والتحصيل الدراسي. والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وقد تم التعليق عليها. أما الفصل الثالث فقد تطرق الباحث فيه إلى الاجراءات المنهجية من حيث مجتمع البحث واختيار العينة والمنهج المستخدم في الدراسة وأهم الأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها في البحث. والفصل الرابع الذي يتناول عرض وتحليل نتائج الدراسة مستعرضاً الإجابة على أسئلتها ومدى تحقيق فروض البحث كذلك مناقشة النتائج وربط تلك النتائج مع الدراسات السابقة بالبحث. وأخيراً الفصل الخامس حيث يشتمل على ملخص الدراسة وعرض أهم النتائج، كذلك اشتمل على المقترحات والتوصيات، والمراجع والملاحق.

٥،٢ طريقة مناقشة نتائج البحث

من الشكل رقم ١،٥ والذي يوضح العلاقة المباشرة بين متغيرات البحث بعضها ببعض والتي تشمل التساؤلات من ١ إلى ٣.

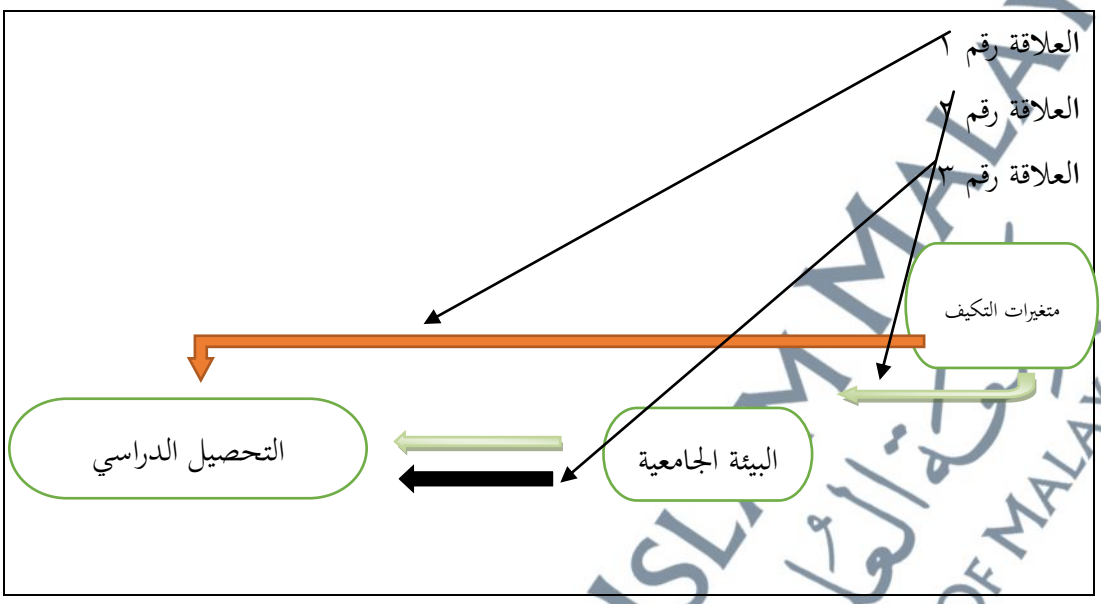

الشكل ٥،١ يوضح العلاقات المباشرة بين متغيرات البحث

٥،٢،١ هناك علاقة مباشرة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات تكيف الطالب الجامعي (النفسية – الاجتماعية – الأسرية – المقررات الدراسية) ومستوى التحصيل الدراسي .

اهتم علماء النفس والاجتماع بدراسة العوامل التي تساعد على التكيف، فمن الواضح جداً أن هناك عدة عوامل تساعد على التكيف لدى الطلاب، حيث قام العديد من العلماء بدراسة هذه الظاهرة، وذلك لغرض الكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية التكيف.

فقد قامت الباحثة الأمريكية "فروستات" ١٩٨١ بمحاولة معرفة العوامل المسببة في عدم التكيف لدى طلاب الجامعات الإمريكية، فقد أكدت نتائج الدراسة أن العوامل التي يتعرض لها الطالب الأجنبي من حيث مدة الإقامة، عمر الطالب، ومستوى الطالب التعليمي أكثرها تأثيرا على الطلاب هى مدة الإقامة القصيرة، ثم الطلاب الأكبر سناً وأخيراً طلاب الدراسات العليا. فقد أظهرت نتائج البحث الحالي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات تكيف الطالب الجامعي ومستوى تحصيله الدراسي، وهو ما يشير إلى أن متغيرات تكيف الطالب الجامعي تؤثر بشكل مباشر وقوي على التحصيل الدراسي للطالب. فقد إتفقت نتائج هذا البحث مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة "الليل" (١٩٩٣)

ودراسة "الطحان"(٢٠٠٢) اللتان توصلتا كلاً منهما إلى أن الطلاب المتميزين والمتفوقين في تحصيلهم الدراسي هم أكثر تكيفاً في دراستهم مع البيئة الجامعية ومقرراتها. ويظهر ذلك واضحاً في حياة الطالب اليومية من متابعة المحاضرات وبشكل مستمر، وحرصه على أداء الواجبات المكلف بها. كما يظهر واضحاً على الطالب المتكيف من خلال سلوكه داخل قاعة الدرس وتقرير الأساتذة له. فقد ركزت الأبحاث التربوية على أهمية الدور الذي يلعبه الأستاذ للرفع من أداء الطالب.[٢٥٥]

٥،٢،٢ العلاقة بين متغيرات تكيف الطالب الجامعي والبيئة الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي للطالب .

هل هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التكيف والتحصيل الدراسي؟ غالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطلاب إلا دليلا مهماً يعطينا صورة سلبية أم إيجابية عن طبيعة البيئة المؤثرة في تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما. إن استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب، فالطالب الذي يعيش في أسرة مستقرة من النواحي المادية والاقتصادية، وتنعم بظروف معيشية ممتازة كل ذلك يسهم في تفوق أبنائها دراسيا. كذلك العوامل الأخرى النفسية والاجتماعية لها دورها الفعال في تفوق الطالب علمياً. فالطالب المهتم بدراسته ويعرف نوعية الأصدقاء الذين يختارهم داخل البيئة الجامعية، وملتزم بحضور محاضراته. كل ذلك يمنحه التفوق العلمي.

فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في هذا البحث على وجود علاقة إيجابية وقوية وأثر ذي دلالة إحصائية بين متغيرات تكيف الطالب الجامعي والبيئة الجامعية للطالب فقد اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة "بابكر"٢٠١٠ التي توصلت إلى أن هناك علاقة عكسية بين القلق والتحصيل الدراسي حيث إن الطالب الذي يعاني من مشاكل نفسية عدة لا يمكنه التكيف مع البيئة الجامعية وبالتالي فإن مردوده سيكون سلبي عليه. كما اتفقت مع دراسة "إجميعان" ١٩٨٣و"الطحان"١٩٨٧اللتان توصلتا إلى أن الطلاب المتميزين في تحصيلهم الدراسي يمرون بظروف اجتماعية وأسرية ونفسية جيدة؛ ذلك من خلال نتائجهم في المراحل الدراسية الجامعية المختلفة. يذكر "بيكر وسريك"١٩٨٥أن التوافق الأكاديمي للطلاب الجامعيين يرتبط بالصحة النفسية والاجتماعية في الفترة التي يقضيها الطلاب بالجامعة، كما يتيح لهم هذا المناخ ويساعدهم على التحصيل الجيد، والطلاب المتكيفون دائماً يحصلون على نتائج دراسية

[٢٥٥] محمد جاسم، العبيدي .٢٠٠٩ . *علم النفس التربوي* .عمان . الأردن : دار الثقافة.ص٧٧.

أفضل من غيرهم.[٢٥٦] لذا كانت العلاقة بين متغيرات التكيف ذات تأثير قوي على البيئة الجامعية التحصيل الدراسي.

٣،٢،٥ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي.

أولى علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربويون إهتماماً كبيراً بدراسة ظاهرة التكيف لدى طلاب الجامعة، باعتبارها مشكلة هامة تمثل مصدراً مهماً يعزز القوي البشرية المدربة والمتخصصة في كافة التخصصات العلمية، واهتموا بدراسة العوامل المؤثرة في مستوى تكيفهم؛ وذلك لتوفير الجو المناسب والأكاديمي الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدموا من أجلها.[٢٥٧]

فقد حاول هذا البحث تقصي العلاقة بين البيئة الجامعية والتحصيل الدراسي، وللإجابة عن هذا التساؤل فقد توصل البحث إلى عدم وجود علاقة بين البيئة الجامعية (كمتغير وسيط) والتحصيل الدراسي. وهو مايشير إلى أن البيئة الجامعية لا تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي. وهذا ما أكدته دراسة"الطحان"[٢٥٨] ودراسة "العيساوي"[٢٥٩] ودراسة "العتيبي"[٢٦٠] ودراسة"يونسي"[٢٦١] حيث توصلت جميعها إلى أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على التحصيل الدراسي، منها العوامل الأسرية من حيث التفاهم والانسجام الأسري والجو العائلي المليء بالمحبة والمودة بين أعضائها، الذي يجعل أفرادها على درجة عالية من التكيف خاصة مع البيئة الجامعية ومقرراتهم التي يرون فيها مستقبلهم ومستقبل الأسرة التي رسمت لهم هذا المستقبل، كذلك تهيئة الجو المناسب في المذاكرة، وتوفير سبل نجاح الطالب الجامعي، وهذا يخلق جواً من التكيف مع المقررات والرضا التام عن نفسه فيما ينجز من أعمال في مجال الدراسة والتحصيل، من حيث تهيئة الجو المناسب في المذاكرة، وتوفير المصروف اليومي، وتوفير سبل المواصلات

---

[٢٥٦] لؤلؤة، صالح الرشيد. ٢٠١٥. "التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالصلابة النفسية وإدارة الذات لدى طالبات جامعة القصيم" .*مجلة العلوم التربوية:* جامعة القصيم. ج٢٣. العدد (الأول). ص٢١٠.

[٢٥٧] سميرة، ونجن. ٢٠١٤." التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط" *مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية* .الجزائر: جامعة الوادي: (لعدد الرابع).ص١٢٣.

[٢٥٨] محمد، الطحان وسهام أبوعطية. ٢٠٠٢."الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية الأردنية ". *مجلة دراسات العلوم التربوية.الجامعة الأردنية الهاشمية. المجلد٢٩* . العدد (١). ص١٤٩

[٢٥٩] عبدالرزاق، العيساوي. مشكلات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا.١٩٨٩ . (رسالة ماجستير).الأردن .جامعة العلوم والتكنولوجيا إربد.ص٥٩.

[٢٦٠] عبدالله، غازي العتيبي .٢٠١٦." أسباب تسرب طلاب كلية العلوم والدراسات الإنسانية من الدراسة بالأقسام العلمية من وجهة نظرهم" *كلية التربية جامعة شقراء السعودية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز.* المجلد ٢٤. العدد (١). ص٧٦.

[٢٦١] يونسي، تونسية. *تقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمبصرين والمراهقين المكفوفيين* .٢٠١٢. (رسالة ماجستير). الجزائر: جامعة مولود معمري.ص١٣٣.

من وإلى الجامعة، وكذلك مساعدته في اختيار التخصص الذي يناسب قدراته العقلية والعلمية،كذلك الاختلاط بزملاء الدراسة له دوره الكبير في عملية التكيف مع البيئة الجامعية، ومستوى التحصيل الدارسي. كل هذه العوامل وأكثر لها دورها الإيجابي في التكيف مع البيئة الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي.

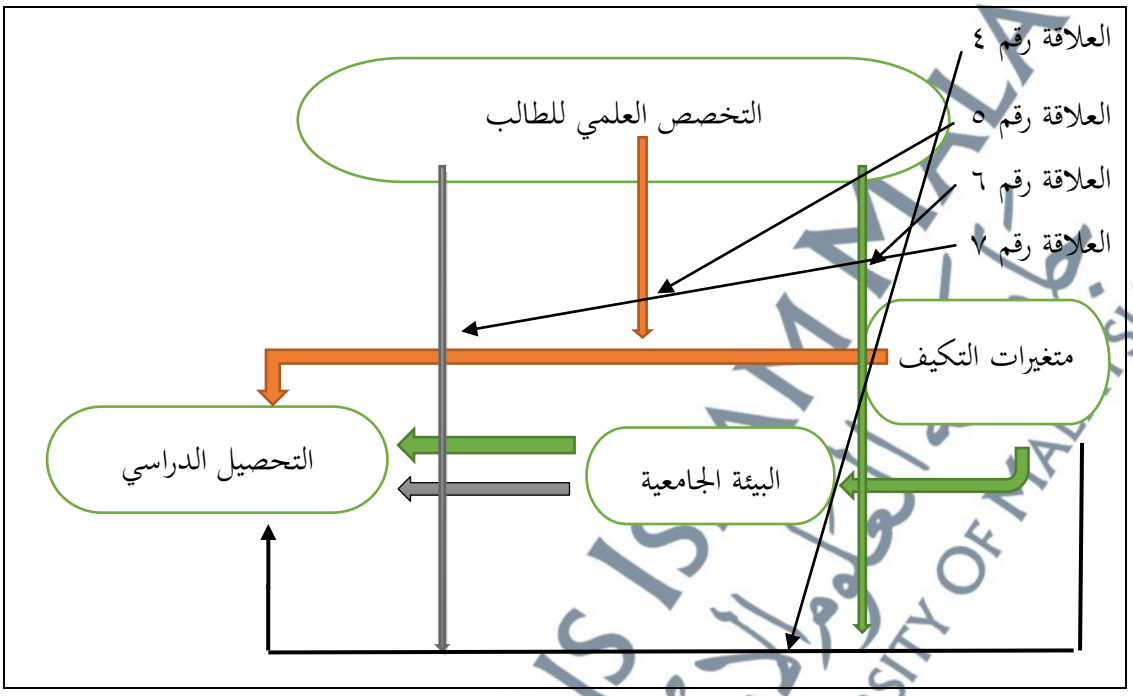

الشكل رقم ٢. ٥ العلاقات الغير مباشرة بين متغيرات البحث

٥،٢،٤ العلاقة بين متغيرات تكيف الطالب الجامعي (المحور النفسي– المحور الاجتماعي– المحور الأسري– محور المقررات الدراسية) ومستوى التحصيل الدراسي من خلال البيئة الجامعية.

هل هناك علاقة غير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التكيف والتحصيل الدراسي من خلال البيئة الجامعية؟ المرحلة الجامعية ذات طبيعة مهمة بالنسبة للشباب التي يرى فيها نفسه وأن مستواه قد تطور ونمى، وأن المستقبل أمامه، وأن مستواه التتعليمي أصبح ذا مستوى عال والتطلع نحو مستقبله المهني والأسري. في هذه المرحلة تتحدد أهدافه. والسير حثيثاً نحو تحقيقها، وعلى هذا فإن الدراسة الجامعية لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ولها دورها الكبير في صقل الإنسان وتحديد مستقبله في الحياة. فإن المرحلة الجامعية تحتاج إلى الكثير من الجهد لاجتياز مراحلها.[٢٦٢]والتكيف مع مقرراتها وما تحويه البيئة الجامعية من أشياء مادية ومعنوية حتى يتم التكيف معها بصورة صحيحة.

[٢٦٢] فاتح، عبدالله الواعر. ٢٠٠٩. *أثر أسلوب التعليم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات*.(رسالة ماجستير). الأكاديمية الليبية: طرابلس. ليبيا. ص٨٧.

إن نجاح العملية التعليمية بالجامعة يتوقف على الجامعة وما رسمته من خطط، وحتى ينخفض مستوى الانفاق دون تحقيق النجاح المطلوب "المؤتمر الإقليمي العربي القاهرة" ١٩٩٨ من خلال ما ذكر:

فقد أظهرت نتائج البحث بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات تكيف الطالب الجامعي (المحور النفسي-المحور الإجتماعي-المحور الأسري- محور المقررات الدراسية) والمتغير الوسيط البيئة الجامعية للطلاب، وهو مايشير إلى أن متغيرات تكيف الطالب الجامعي يؤثر بشكل مباشر وبقوة على البيئة الجامعية للطالب، حيث إن تأثير هذه العوامل على البيئة الجامعية كان قوياً. الأمر الذي يسهل عملية التكيف مع البيئة الجامعية.

من خلال نتائج فحص وتأثير دور الوسيط (البيئة الجامعية) بين متغيرات تكيف الطالب (لمحور النفسي-المحور الاجتماعي-المحور الأسري- محور المقررات الدراسية) والتحصيل الدراسي للطلاب. يوضح تأثير العلاقة غير المباشرة بين متغيرات تكيف الطالب الجامعي للمقررات الدراسية والتحصيل الدراسي وجود البيئة الجامعية كمتغير وسيط، وكانت القراءة ضعيفة مقارنة بقيمة العلاقة المباشرة، ما يؤكد أن محور البيئة الجامعية ليس له دور مهم كمتغير وسيط في تأثير متغيرات تكيف الطالب على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب جامعة طرابلس، عند دخول الطالب للدراسة بالمرحلة الجامعية قد يرتبط بعلاقات جديدة ومن عدة مدن مختلفة الثقافات والمقصود بثقافة القيم، العادات والتقاليد، وتلتقي هذه الثقافات في محيط البيئة الجامعية، وهذا الاختلاف يؤدي إلى الاختلاف في التكيف معه، فحياة الطالب في المراحل السابقة من التعليم بمثابة الاستقرار النفسي والاجتماعي للطالب، فالانتقال من بيئة عاشت معه لسنوات طويلة إلى بيئة جديدة يجهل خفاياها، قد تواجهه صعوبة في التكيف معها.

فقد نجد الكثير من الطلاب ممن تركوا مقاعد الدراسة بسبب عدم التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة، وهذا ما يعرف بالصدمة الثقافية. وعلى هذا فإن الدور الأساسي للتكيف معها يرجع إلى الأسرة، وما تقدمه من دعم مادي ومعنوى لأبنائها حتى يتم التكيف والتأقلم معها، التي من خلالها تمنحه الثقة والاستقرار النفسي والاجتماعي وتكوين صورة كاملة عن الوضع الجديد، فقد اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة "تونسية" التي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين التكيف مع البيئة الجامعية والتحصيل الدراسي، حيث إنه كلما كانت البيئة الجامعية من حيث المقررات والجداول والامتحانات والمباني والتهوية ملائمة، كان مستوى التحصيل الدراسي إيجابياً.[٢٦٣] كما أن هذه النيجة في هذا البحث اختلفت مع النتيجة التي توصلت إليها نتيجة دراسة "القطب والمعوض"[٢٦٤] التي أشارت إلى أن انخفاض مستوى

---

[٢٦٣] يونسي، تونسية.٢٠١٢ . تقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمبصرين والمراهقين المكفوفيين. (رسالة ماجستير). الجزائر. جامعة مولود معمري. ص١٢٢.

[٢٦٤] سميرة، عبد الحميد القطب و معوض، صلاح الدين .٢٠٠٩. " مشكلات طلاب وطالبات جامعة طيبة وأثرها على تحصيلهم العلمي " بحث مقدم في ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي. جامعة طيبة :السعودية.ص١٣.

الخدمات الجامعية من حيث تسجيل الطالب وتباعد القاعات الدراسية، وتغيير الجداول بين الحين والآخر، وقلة المراجع وضعف أداء المكتبة، والازدحام أثناء المحاضرات الدراسية، كل هذه الأمور وغيرها مؤثرة في التحصيل الدراسي.[٢٦٥] كما أن هذه النتيجة اختلفت مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة "البكر" التي أشارت إلى أن هناك صعوبات تعيق الطالب الجامعي نحو تحقيق التكيف المطلوب داخل البيئة الجامعية، منها الازدحام الكبير عند خروج الطلاب وانتظار أحد الوالدين، كل هذه العوامل الخاصة بالبيئة الجامعية التي يعد تأثيرها ضعيفاً على التحصيل الدراسي.[٢٦٦] حسبما توصلت إليه نتائج هذا البحث. مقارنة بالعوامل الأخرى التي إتضح مردودها القوي على التكيف مع البيئة الجامعية ومقرراتها، والمتمثلة في العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية، حيث كان مردودها سلبياً علي التحصيل الدراسي.

٥،٢،٥ نوع التخصص (علوم تطبيقية – علوم إنسانية) تأثيره على العلاقة المباشرة بين متغيرات تكيف الطالب والبيئة الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي.

التكيف هو عملية ناتجة عن تفاعل الطالب مع أغلب المواقف التربوية، وهو محصلة تفاعل الطالب مع الكثير منها: كالقدرات العقلية والميول التربوية، والاتجاه نحو القوانين والنظم الجامعية والظروف الاجتماعية والأسرية والعوامل النفسية التي يمر بها الطالب، وأهم العوامل المرتبطة بالتكيف الجامعي، هي القدرة التحصيلية لدى الطالب وعادة ما يميز التكيف الإيجابي بمجموعة من المظاهر السلوكية منها المحافظة على مستوى التحصيل الدراسي، والمعدل العام للطالب خلال المراحل المختلفة من التعليم الجامعي، والمشاركة الاجتماعية، والانسجام التام داخل البيئة الجامعية.[٢٦٧]

على هذا يكون التكيف إيجابياً من خلال تحقيق الطالب لأهدافه ووصوله إلى غاياته، وتغلبه على كافة العراقيل التى تعيق تكيفه مع بيئته الجامعية ومقرراتها. فالطالب الذي يملك الامكانيات التي تؤهله للانسجام مع أقرانه، وتجعل من هذا الانسجام ذا مردود إيجابي، تؤهله لتحصيل دراسي وتفوق عام ونتائج إيجابية، كل هذا يسعى الطالب لتحقيقه في مسيرته العلمية، وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي.

---

[٢٦٥] سميرة، عبد الحميد القطب و معوض ،صلاح الدين .٢٠٠٩." مشكلات طلاب وطالبات جامعة طيبة وأثرها على تحصيلهم العلمي" بحث مقدم في ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي. جامعة طيبة :السعودية. ص٢٠.

[٢٦٦] فوزية ، البكر البكر .٢٠٠٢" الصعوبات التي تواجه المستجدات في الكليات الأدبية ، جامعة الملك سعود وعلاقتها بدرجة رضاهن على التعليم الجامعي ".*مجلة كلية الآداب. جامعة الملك سعود* المجلد. ١٤ (العدد ٢) ص٨٨.

[٢٦٧] عبد الرحمن، الشيخ الطاهر.١٩٩٠. العلاقة بين إتجاهات طلاب جامعة أم درمان الاسلامية، نحو مناهج الجامعة وتوافقهم النفسي والاجتماعي.(رسالة دكتوراه). السودان. ص٢٥.

وهذه الظروف والعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التكيف مع الحياة الجامعية والتفوق في التحصيل العلمي.[٢٦٨]

فقد أظهرت نتائج هذا البحث أن نوع التخصص للطلاب (العلوم التطبيقية –العلوم الإنسانية) عامل فعال ومؤثر على قوة العلاقة بين محاور تكيف الطالب (لمحور النفسي –المحور الإجتماعي–المحور الأسري – محور المقررات الدراسية) ومحور البيئة الجامعية، فبرزت قوة العلاقة بين هذه المحاور في تخصصات العلوم الإنسانية. لذا فإن نوع التخصص عامل مؤثر وفعال بين المتغيرات المستقلة (تكيف الطالب) والبيئة الجامعية ويفسر ذلك أن تخصصات العلوم الإنسانية أكثر تأثيراً على قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والبيئة الجامعية مقارنة بتخصصات العلوم التطبيقية التي كانت أقل تأثيراً. يعزى ذلك إلى أن نجاح الطالب وخاصة بعد فشله في أحد تخصصات العلوم التطبيقية الذي أثر فيه من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والأسرية. وهذا النجاح الذي حققه الطالب في تخصص العلوم الإنسانية ما هو إلا دليل على تكيفه معه، وحظى بفرحة كل من حوله كالأسرة والأصدقاء، ما جعل تكيفه مع المقرر ومع البيئة الجامعية يسهم في نجاحه.

كما اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة "العجمي"[٢٦٩]التي توصلت إلى أن أقسام تخصصات العلوم التطبيقية ذات طبيعة تعتمد على الفهم والاستيعاب، وحفظ القوانين وتطبيقها في المواقف التعليمية التي تتطلب ذلك، وأيضاً معالجة البيانات اللازمة بطريقة عقلية تقوم على الاستنتاج والربط. كذلك على طالب العلوم التطبيقية أن يتقن مهارات أكثر من طالب العلوم الإنسانية. وأما طالبات تخصصات العلوم الإنسانية فقد أثرت فيهم طبيعة الدراسة التي تعتمد على طول فترة المذاكرة بحكم طبيعة المواد العلوم الإنسانية، وعلى هذا فإن طالبات العلوم الإنسانية تجد الدافعية نحو التعلم قليلة مقارنة بالأقسام العلمية. كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة "تونسية"[٢٧٠]التي توصلت إلى أن تخصصات العلوم التطبيقية أكثر تكيفا من تخصصات العلوم الإنسانية، لأن تخصصات العلوم الإنسانية لا تحتاج مجهوداً. لذا فإن التكيف مع مقرراتها ليس بالأمر الصعب، مثل التخصصات العلوم التطبيقية التي تتطلب الحضور المستمر وإجراء التجارب في مختلف التخصصات الذي قد يصعب التكيف معه مقارنة بتخصصات العلوم الإنسانية.

---

[٢٦٨] منيرة، بنت خميس المعمرية.٢٠١٠." أثر البيئة في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب". دراسة ميدانية، على طلاب الجامعة. قطر.ص١٠١.

[٢٦٩] مها، بنت محمد العجمي. ٢٠٠٣. "علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي".*مجلة الخليج العربي*. مكتب التربية العربي لدول الخليج: السعودية . المجلد ٢٤. العدد (٨٩).ص٣١٤.

[٢٧٠] يونسي، تونسية.٢٠١٢ . تقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمبصرين والمراهقين المكفوفيين. (رسالة ماجستير). الجزائر :جامعة مولود معمري.ص١٦٤.

واتفقت نتيجة هذا البحث مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة "العتيبي"[٢٧١]التي أشارت إلى أن تغيير الطلاب تخصصاتهم من التخصصات العلمية إلى التخصصات الأنسانية إلا دليل على انسجامهم وتكيفهم مع التخصص الجديد وهو تخصص العلوم الإنسانية الذي يرون فيه مبتغاهم من التحصيل الجيد والمطلوب وتحقيق النجاح في مراحل الدراسة. كما تتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة "العتيبي" التى توصلت إلى أن طلاب التخصصات الإنسانية أكثر تكيفا بالنسبة للطالب وهذه من خلال ما توصل إليه في دراسته حول تسرب طلاب الكليات العلمية إلى التخصصات الإنسانية. والتي يرى فيها الانسجام والتكيف معها ويرى أيضاً سهولة محتواها الذي لا يتطلب مجهوداً كبيراً في التكيف معها واستيعاب مقرراته، ويرجع السبب إلى العديد من الظروف التي يمر بها الطالب أثناء دراسته الجامعية، منها الأسرية والمادية وصعوبة المقررات وعدم توفر المرجع المناسب، الأمر الذي يجعل الطالب يفضل التسرب للدراسة في تخصصات العلوم الإنسانية من تخصصه الذي يتماشى مع قدراته العقلية، ويرى فيه الانسجام التام معه.

٥،٢،٦ نوع التخصص (علوم تطبيقية –علوم إنسانية) وتأثيره على العلاقة المباشرة بين البيئة الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي.

يعتمد مستقبل الأمة إلى حد كبير على أسلوبها في تنشئة أبنائها، وعلى نمط التعليم الذي يتلقونه في مختلف المراحل التعليمية، حيث إن لكل مرحلة تعليمية أسلوبها الخاص ونموها المعرفي والعقلي والجسمي الخاص بها، ولكل مرحلة أهمية خاصة بها في تكوين النشء. ولمرحلة التعليم الجامعي أهمية خاصة في بناء المجتمعات، والدفع به نحو الازدهار والتقدم، لما يناط بها من مسؤولية في تكوين الكوادر اللازم للتنمية في مختلف قطاعاتها فضلاً عن تنمية نظام تعليمي قيمي ينشده المجتمع في مرحلة معينة.[٢٧٢]

فالتعليم الجامعي هو الركن الأساسي للتقدم والازدهار في بلدان العالم الثالث أو البلدان المتقدمة، فهو يتمتع بدرجة عالية من الاهتمام وبمكانة متميزة في البلدان العربية والأجنبية، وقد تم تطويره وتعديله بما يتماشي والأهداف المرسومة، وهذا ليس بجديد على التعليم الجامعي، حيث الاهتمام به في الدول المتقدمة منذ القدم، التي قطعت شوطاً كبيراً في التقدم العلمي وجميع التخصصات، وهذا الاهتمام بما يعرف بعملية الجودة الشاملة في التعليم العالي، ما أدى بالدول العربية إلى دراسة واقع التعليم العالي والجامعي والسعي وراء تطويره من خلال الأبحاث والمؤتمرات وورش العمل التي تقدم في كافة التخصصات

---

[٢٧١] عبدالله، غازي، العتيبي .٢٠١٦." أسباب تسرب طلاب كلية العلوم والدراسات الإنسانية من الدراسة بالأقسام العلمية من وجهة نظرهم ". *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز.السعودية: كلية التربية الشقراء.* المجلد ٢٤.العدد (١) ص٧٨.

[٢٧٢] محمد، بن سليمان وطعيمة ورشدي أحمد البنداري.٢٠٠٤ .*التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤية التطوير*.دار الفكر العربي : القاهرة. ص١٢٥.

العلمية، حيث كان لها بالغ الثأثير على تحسين جودة التعليم الجامعي. فقد أظهرت نتائج هذا البحث أن نوع التخصص للطلاب (علوم تطبيقية – علوم إنسانية) هو عامل غير مؤثر على ربط العلاقة بين محور البيئة الجامعية والتحصيل الدراسي.

لذا فإن نوع التخصص عامل غير مؤثر وفعال بين المتغيرات البيئة الجامعية والتحصيل الدراسي، ويعزى ذلك إلى أن البيئة الجامعية واحدة لكل التخصصات الموجودة، فالقاعات تكاد تكون مشتركة، وبعض المواد خاصة المواد العامة المقررة على كافة التخصصات العلمية مشتركة، وأن إدارة الجامعة مهتمة بكافة التخصصات العلمية على الحد سواء، من حيث توفير الأساتذة، والمعامل، وتوفير القاعات الدراسية المناسبة، والوسائل التعليمية، وتوفير المواصلات، والمقاهي والمكتبات والكتب المنهجية المقررة في كافة التخصصات العلمية؛ لذا من الطبيعي أن تلعب الجامعة دوراً كبيراً في الاهتمام بالطلاب خاصة الجدد ومن كافة التخصصات. من خلال إقامة المحاضرات الإرشادية، وتوعية الطلاب حول النظم والقوانين واللوائح حتى تكون منهجاً يسير عليه الطالب في حياته الجامعية، وحتى لا يتفاجأ بالجديد عن الجامعة نحو تحقيق التحصيل المطلوب.[٢٧٣]

على هذا فإن نتائج هذا البحث اتفقت مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة "القطب ومعوض"[٢٧٤] حيث أن انخفاض مستوى الخدمات التي تقدم للطالب لها تأثيرها السلبي على مستوى التحصيل في كافة التخصصات العلمية على حد السواء. أي كلما ارتفع مستوى الخدمات التي تقدم للطالب داخل الجامعة زاد مستوى التكيف مع البيئة الجامعية، وهذا يزيد من مستوى التحصيل العلمي للطالب وفي جميع التخصصات، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "البكر" [٢٧٥]التي توصلت إلى أن تردي مستوى الخدمات بين كليات الجامعة، والتباعد بين القاعات الدراسية، خاصة في الظروف المناخية الصعبة تجعل الطالب في حالة صعبة للتكيف معها، كما كشفت نتائج الدراسة أن عدم وجود مراكز خدمية يستعين بها الطالب عند الحاجة، تجعل من البيئة الجامعية صعبة للتكيف معها، من خلال ما ذكر فإن تخصصات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية عوامل غير مؤثرة على الطالب من حيث التحصيل

---

[٢٧٣] الفنيش، أحمد ، وآخرون. ١٩٩٨. *التعليم العالي في ليبيا* .طرابلس .ليبيا :دار الكتب الوطنية.ص١٨٧.

[٢٧٤] سميرة، عبد الحميد ن القطب و معوض ،صلاح الدين . ٢٠٠٩" مشكلات طلاب وطالبات جامعة طيبة وأثرها على تحصيلهم العلمي " بحث مقدم في ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي. جامعة طيبة :السعودية. ص٥٥.

[٢٧٥] فوزية ، البكر البكر .٢٠٠٢" الصعوبات التي تواجه المستجدات في الكليات الأدبية ، جامعة الملك سعود وعلاقتها بدرجة رضاهن على التعليم الجامعي ".*مجلة كلية الآداب . جامعة الملك سعود* المجلد. ١٤ (العدد ٢).ص١٠٠.

العلمي. كما تؤكد دراسة "المجريسي" [٢٧٦] أنه لا توجد فروقات إحصائية تبعاً لمتغيرات السنة الدراسية والكلية، وهذا ما توصل إليه البحث الحالي.

٥،٢،٧ نوع التخصص (علوم تطبيقية – علوم إنسانية) تأثيرها على العلاقة المباشرة بين متغيرات تكيف الطالب الجامعي ومستوى التحصيل الدراسي للطالب.

إن البيئة الأسرية لها الأثر الفعال في تكيف الطلاب أكاديميا؛ لأن بعض المشاكل العائلية التي يواجهونها في الأسرة قد تؤثر على استقرارهم وتكيفهم مع المجتمع الخارجي والجامعي خاصة، والجو الأسري الذي يعيش فيه الطالب له الأثر الفعال في تفاعله مع الآخرين، فالأسرة المستقرة التي يسودها جواً من الألفة والمحبة بين أعضاءها، يتمتع أفرادها بقابلية كبيرة في التفاعل مع الآخرين، وعلاقاتهم تكون قوية مع المحيطين بهم، ويسهل عليهم عملية التكيف مع كل الظروف المحيطة بهم. فالعلاقة القوية بينه وبين زملاء الدراسة تزيد من عملية التكيف مع البيئة الجامعية والمقررات التي يدرسها، وبالتالي تسهل له مهمة التحصيل العلمي المرغوب.

فقد اظهرت نتائج البحث أن نوع التخصص للطلاب (علوم تطبيقية –علوم إنسانية) عامل غير مؤثر على ربط العلاقة بين محاور تكيف الطالب (المحور النفسي– المحور الاجتماعي– المحور الأسري – محور المقررات الدراسية) والتحصيل الدراسي ومن خلال البيئة الجامعية. يفسر ذلك أن تكيف الطالب في التخصصات العلمية على الحد سواء وعلاقته بالتحصيل الدراسي يكون بمستوى واحد بين التخصصين فالجميع يحاول الحصول على النجاح واجتياز المراحل الجامعية بكل سهولة ويسر. حيث إن فرص اهتماماتهم في التحصيل الدراسي تكون متساوية بين التخصصين. وإن الدراسة في الجامعة تتشابه من حيث مواعيد المحاضرات ومواعيد الامتحانات، فالدراسة تبدأ في توقيت واحد والفرصة في التحصيل بينهما واحدة، والأساتذة موجودون وفي كافة التخصصات العلمية، وما يقدم لطلاب العلوم التطبيقية وطلاب العلوم الإنسانية وفي كافة الخدمات يكون متساوي بين جميع الطلاب، من استعارة الكتب، إلى ممارسة الأنشطة المختلفة، ومن استخدام وسائل المواصلات الجامعية، والإقامة بالسكن الطلابي؛ لذا فإن هذه النتيجة جاءت بعدم وجود فروقات بين التخصصيات العلمية في عملية التحصيل الدراسي.

فقد أشار "الشيخ الطاهر"[٢٧٧] في دراسته إلى أن هناك اتجاهات إيجابية والتي من خلالها يعبُر الطالب على الرضا التام عن نفسه فيما يقدم، وشعوره بالارتياح وتقبله لكل ما هو مفيد في دراسته، أم أنها

[٢٧٦] مجدي، الجويسي. ٢٠١٥ "مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة" *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. جامعة فلسطين التقنية. العدد (٦٢). ص١٠١.

اتجاهات سلبية تعبر عن رفضه لكل ما حوله، والتي تبعث في نفسه القلق والخوف، بالتالي الفشل في دراسته. ومحاولة الابتعاد عنها على قدر الإمكان. فقد أكدت أغلب الدراسات على أن العوامل الاجتماعية والنفسية والأسرية هي عامل أساسي ومهم في عملية التكيف مع المقررات والتحصيل الدراسي. واتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة "القضاة"[٢٧٨] ودراسة "الليل"[٢٧٩] حيث توصلتا إلى أنه هناك إتفاق بين العلماء أن للأسرة تأثيراً مباشراً وقوياً على تكوين شخصية الفرد ونماء ملكاته النفسية وتوجيه مستقبله خاصة وهو في مرحلة الشباب. كما توصلتا إلى أن طلاب السنوات المتقدمة أكثر تكيفاً مع المقررات التي يدرسونها، نتيجة مرورهم بخبرة في تلك المقررات وسهولة استيعابها، وأيضاً سهولة البحث عن المعلومة من المكتبة أم من مصادر أخرى، هذا التكيف مع المقرر لكافة التخصصات العلمية فالتكيف يأتي على حد السواء بين تخصصات العلوم الإنسانية وتخصصات العلوم التطبيقية.

٥،٣ التوصيات

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بما يلي :-

١- يوصي الباحث بضرورة وضع الخطط للحد من حدوث المشكلات الأكاديمية التي تعترض الطالب الجامعي وتحد من عملية التكيف، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، حتى يتحسن مستواه التعليمي.

٢- يوصي الباحث المسؤولين والأساتذة بالجامعة بمساعدة الطلاب وخاصة الطلاب الجدد، في عملية التكيف مع النظم والقوانين المعمول بها وخاصة نظام التسجيل والامتحانات وقوانين الفصل من الدراسة، وذلك بإلقاء المحاضرات التثقيفية على الطلاب، حتى تساعدهم على التكيف مع قوانينها والسير بمقتضاها بخطى ثابتة في المراحل الجامعية اللآحقة.

٣ - فتح مكاتب الملازمة والإرشاد الطلابي وذلك لمساعدة الطلاب في تخطي ما يواجههم من عقبات نحو التكيف مع البيئة الجامعية ومقرراتها. كذلك تفعيل الأنشطة الجامعية وإتاحة الفرصة أمام الجميع للمشاركة في تلك الأنشطة، حتى يتمنكوا من التكيف المطلوب نحو ما هو موجود بالجامعة ومواجهة كافة العقبات التي قد تعيق التكيف.

---

[٢٧٧] عبد الرحمن، الشيخ الطاهر. ١٩٩٠. *العلاقة بين إتجاهات طلاب جامعة أم درمان الاسلامية ، نحو مناهج الجامعة وتوافقهم النفسي والاجتماعي* .(رسالة دكتوراه).جامعة أم درمان. السودان.ص١٠٢.

[٢٧٨] القضاة ، محمد . ٢٠٠٧."درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخري" *مجلة العلوم التربوية والنفسية* .الأردن . المجلد ٢٨.(العدد ٢).ص١٢٣.

[٢٧٩] جعفر، محمد الليل .١٩٩٣" مشكلات لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل " *المجلة العربية للتربية* .جامعة الملك فيصل: السعودية. المجلد ١٣.العدد (١).ص٥٦.

٤- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب ويبعدهم عن الشعور بالقلق النفسي والاجتماعي وعدم التكيف الأكاديمي. والاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من أجل الوصول إلى التكيف الأكاديمي وفي جميع السنوات.

٥ – ضرورة دعم الأسرة لأبنائها خاصة الجامعيين بتوفير الجو المناسب للمذاكرة، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي وتشجيعهم على التكيف مع ما هو جديد في حياتهم الجامعية حتى يتمكنوا من التكيف الجامعي مع البيئة الجامعية والمقررات التي تساعدهم في التحصيل الجيد.

٦ – ضرورة الاهتمام بالمناهج والمقررات من قبل المسؤولين على التعليم الجامعي ومؤسساته، ودعم الأساتذة في وضع المناهج التي تتماشى مع البيئة المحلية والتي تخدم الإنسان في حياته العلمية والعملية.

٥،٤ المقترحات

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث يقترح الباحث الآتـــــــي :

١ – إجراء دراسات ميدانية للتعرف أكثر عن التكيف النفسي والاجتماعي والأسري، ومعرفة أهم المعوقات التي تعيق التكيف مع الحياة الجامعية.

٢ – إجراء الدراسات حول الأنشطة الطلابية داخل الجامعة، لمعرفة أثرها عن التكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

٣ – إجراء دراسات تتعلق بالتكيف الاكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.كمفهوم الذات والأداء الأكاديمي.

٤- إجراء الدراسات عن المقررات الدراسية من حيث أهميتها وخصائصها، وما تتناوله من مواضيع وعلاقتها بالبيئة المحلية.

٥- إجراء المزيد من الدراسات حول العوائق التي تعيق تكيف الطالب مع البيئة الجامعية. وأثرها في عملية التحصيل الدراسي.